من غير علم بما هو الستر فيها وكبح النفس عن السخط والجزع مع تسارع النفس
اليه واكراهها علي الجام الرضا وتجرع شربة الصبر مع نفرتها عن ذلك لامر مر وعلاج
شديد وحمل ثقيل ولكنه تدبير شديد وطريق مستقيم وله عاقبة محمودة
واحوال سديد مسعودة وما تقول في الوالد المشفق الغني اذا منع ولده
العزيز رطبة او تفاحة يأكلها وهو رمد ويسلمه الي المعلم الغليظ
السايس ويحبسه طول النهار عنده ويضجره ويحمله الي الحجام ليحجمه
ويقلقه اتري انه منع ذلك من بخل فيه كيف وهو يعطي الاجانب ويوسع
عليهم او هو ان بهذا الولد كيف وهو يكتب له جميع ما في يده او قصد بذلك
اتعابه وايذائه لبغض له كيف وهو قرة عينه كلا ولكن لما علم ان صلاحه في ذلك
وان بهذا التعب القليل يصل الي كثير ونفع عظيم وتقول في الطبيب الحاذق
الناصح المحب اذا منع المريض الدنف شربة من ماء وهو ظمآن تتقلى كبده
وسقاه شربة الاهليلج كريهة تجزع عن ذلك نفسه وطبعه ان ذلك منه
معادات وايذاء كلا بل نصح واحسان لما علم يقينا ان في اعطائه شهوة
ساعة هلاكه وعطبه راسا وفي منع ذلك شفاؤه وبقاؤه فتامل ايها الرجل
اذا حبس الله عنك رغيفا او درهما فاعلم يقينا انه يملك ما تريد ويقدر علي ايصاله
اليك وله الجود والفضل ويعلم حالك فلا يخفي عليه شيء فلا عدم ولا عجز ولا جفاء ولا
غفل ولا بخل تعالي الله عن ذلك وتقدس فانه اغني الاغنياء واقدر القادرين واعلم العلماء واجود الاجودين

فتم

فتعلم اذا بالحقيقة انه لم يمنعك الا الصلاح والاختيار كيف وهو الذي يقول خلق
لكم ما في الارض جميعا كيف وهو الذي جاد عليك بمعرفته وهي التي يتلاشي في حسنها الدنيا
الدنيا باسرها وفي الخبر المشهور ان الله سبحانه يقول اني لاذود اوليائي عن نعيم الدنيا
كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مبارك العرة اذا ابتلاك بشدة فاعلم يقينا انه غني
عن امتحانك وابتلائك عالم بحالك بصير بضعفك وهو بك رؤوف رحيم اما تسمع قوله
صلى الله عليه وسلم انه قال الله ارحم بعبده من الوالدة الشفيقة بولدها فاذا علمت
انه لم يبتليك بهذا المكروه الا للصلاح لك جهلته انت وهو عالم بذلك و[illegible]
تراه يكثر ابتلاء اوليائه واصفيائه الذين هم اعز عباده حتى يقول صلى الله عليه وسلم اذا
احب الله تعالى قوما ابتلاهم ويقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم الشهداء ثم الامثل فالامثل
واذا رايت الله عز وجل يحبس عنك الدنيا او يكثر عليك الشدائد والبلوي فاعلم
انك عنده عزيز وانك عنده منه بمكان كبير وانه يسلك بك طريق اوليائه فانه يراك فلا
يحتاج الي ذلك اما تسمع قوله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا بل اعرف منته عليك
فيما يحفظ عليك من صلاحك ويكثر من اجرك وثوابك وينزلك الابرار الاعزة عنده
فكم تري من عواقب حميدة ومواهب كريمة والله ولي التوفيق بمنه ولطفه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فصل** وبالجملة اذا علمت يقينا
ان الله تعالى الملي بضمان رزقك الذي لا بد منه في بقائك وقيامك لعبادته القادر علي ما

يشتد